

## أمُسافرٌ ؟

رجيل استاذنا الكبير : الحاج / مكّي حسين بو عريش ، رحمه الله تعالى . المتوفى : وهو يصلي الظهر

قلبي تفجّر باكياً ينعاه

و صرخت حزناً نادياً ربّاه

وفقدت وعيي مذ علمت بموته

أوسّاهُ .. أستاذي قضى أوسّاهُ ...

(مكيّ) أفكاري تشتت وحيها

و تلوح في عيني أسىّ عيناها

ويهم بي فكر الخيال لبرهة

لحظات نزع الروح من أحشاه

أن كان في فرض الصلاة لربه

بالظهر في نجوى إلى مولاه

فشعرت أعضائي تبدل حالها

و فرائصي اهتزت لعظم بلّاه

وأصيب جسمي والفؤاد برعدة

ولهيب جمر بالحشا ويلّاه

فوجدت نفسي بالفراش مكبّلاً

و كأنني شلوّ لا تُرى أعضاه

ووجمت ليلي والرؤى تجتاحني

و وجدت ليلاً وحشة أجواه

وبقيت حتى الصبح أبكي لوعةً

ويهيم بي فكري إلى علياه

و تمر بي ذكرى التعلم شاقني

طبشورةٌ لاحت بها يمناه

(مكيّ) أستاذي غذتني روحه

و سقتني ريّاً لذةً .. كفّ لاه

وصحبته عمراً ومنذ طفولتي

و كبرت إنسانًا بفضل هداةُ

وعرفته شهمًا كريمًا فاضلاً

و رفيق دربي يُستطابُ هواهُ

أطيب أستاذي (محرم) قادمٌ!!

يمضي وعندَّنا راحلاً يرضاهُ...؟!؟

وهناك يبقد (للحسين) مصاحباً

ونظل نيكى وحدنا بلواهُ...؟!؟

وتظلُّ في قلبي الجراح بفقده

ليُضيف آلاماً لشجو عزاهُ...!!

وبنوهُ (قاسمُ) و (الحسينُ) وغائبُ

مَنُ بالكويت (حبيبُ) في غُرباهُ

و (صلاحُ) إيَّاهُ (محمدُ) كُلُّهُمُ

ينعوه في صبرٍ تنوح زلساهُ

وعظيمُ وقعٍ قدْ أضربَ بأهمهم

أختاهُ صبرًا قد قضى ومضاهُ

مَنْ كان أوهبَه الحياه وموتَه

(ا) ذا يمضي جميل قضاَه

(زكريا) مهر من لموته شاهد ...؟

أوما بصدرة ...! ياترى يقواه ...؟

قالوا تفجّر بالمدامع وانبرى!

فزءًا يولول .. صارخًا ابتآه ...!!

و رفاق دربٍ و البلاد لمحسنٍ

ناحت أضالع واشتكت أفياهُ

و تَفَجَّعَ الأستاذُ شيخُ مسيبٍ

وبَكَتْ فراقك من أسيَّ عيناهُ

و(عُرَيفِيَّة) حزنًا قد نعاك مُعاتبي

لألـيمِ فَعَدَّكَ قد بكت أحشاه

وجميعُ أبنائك الذين بـ(شُعبةٍ)

أسفًا بكوك..ومسجدٌ و فينداهُ

وخواصُ صحبٍ من معاك برحلة

لـغريبٍ طوسٍ من يطيبُ هـواهُ

و لـأُختِهـ النجلاءِ في (قُـمـٍ) لها

قبرٌ تـألقَ في الذرى عليهاُ

فأولاءِ (عبدُ اللهـ) (شايِعُ) (أحمدُ)

و أنا ، انتظرنا قائدًا نرضاه !!..

فمتى إلينا قد نفودُ لمقصَدٍ؟

وبـينا لـ(مشهد) وجهة نحياهُ؟!

ف/لعلَّ حزنًا بالنفوس يزيلهُ !!..

مصباحُ هديٍ كالسنا أضواهُ

فأكيد لا نلقى الجوابَ ، فمانعُ

عـنَّـا بشغلٍ ، يرتقي أخراهُ

فَعَسَاهُ أَسْتَاذِي بِرَحْمَةِ مُنْعِمٍ

رَبِّي يَهْدِيهِ ... جَنَّةً .. مَثْوَاهُ

و بِ(أَحْمَدَ) الطَّهْرِ النَّبِيِّ وَآلِهِ

أَمَلُ الرِّجَاءِ بِبَهْجَةٍ لِّتَقْيَاهُ

سَأُظِلُّ أَذْكَرُ فِي هَوَاهُ مَآثِرًا

وَيُظِلُّ فِي قَلْبِي صَدَى ذِكْرَاهُ